العدد ٣٠ ﴿وأمرهم شورى بينهم – قرآن كريم﴾ السنة الاولى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات – ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي – الشورى بمصر
الوصولات – لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
-CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢١ شوال سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ١٤ مايو سنة ١٩٢٥

المواكب الوطنية العظمى بفلسطين

من الجمعة الى الجمعة – موسم النبي موسى في القدس – الروح الوطنية

من الجمعة الى الجمعة ، والقدس تستقبل مواكب ، وتودع مواكب .. من الجمعة الى الجمعة ، وسماء القدس تدوى بالاهازيج والاغاني الجُش ، وأصوات الطبول ، ورنين الصنوج ، وتصديه الايدي . . من الجمعة الى الجمعة ، والطرق والسطوح تتفش بالرجال والنساء والاطفال ، وطلبة المدارس ، والجند ، والرماحة . من الجمعة الى الجمعة ، لاترى إلا أعلام الامويين والعباسيين والفاطميين والايوبيين ، وأعلاماً أخرى مختلفة الالوان ، كثيرة العدد ، تخفق في الهواء ، يحملها أبطال ، يتقدمهم أبطال ، ويتبعهم أبطال .

في هذا الموسم من كل سنة ، يتجدد شباب الامة ، وتتجلى عزمها ، وتضطرم حماستها ، وتتغذى وطنيتها . . يمر بك الموكب أثر الموكب ، تقول ذا أفخم ، بل ذاك ، بل هذا ، يهزجون ، ويرقصون بالسيف ، لايعتريهم كلال ولا ملال ، يقطعون المسافات البعيدة ، ويطوون الايام والليالي ، وهم يهزجون ويرقصون !

ماهذه الحلوق القوية ؟ ماهذه السواعد المفتولة ؟ ماهذه الاجسام التي لاتتعب ، فتخرج من الموسم مثلها حين تدخله . كأنها حصان المتنبي الذي قال فيه :

وأصرع أي الوحش قفيته به وأنزل عنه مثله حين أركب

***

كان اهتمام الحكومة بهذا الموسم أكثر منه في المواسم التي سبقته ، حشدت الجنود والفرسان والرماحة .. علقت الاعلانات على جدران المدينة تحذر الناس من حمل السيوف والخناجر والنبابيت والعصي . ومما يضحك ان اليهود أصحاب الدكاكين على طريق يافا بين باب الخليل وادارة البريد وجدوا في صباح اليوم الذي يجيء فيه موكب الخليل امام كل دكان بعض الحصى ، فهرعوا الى الحكومة يقولون الحجارة ، الحجارة !!

حذرت الناس من حمل السيوف والخناجر والنبابيت والعصي ، ولكن نسيت الحجارة !!!

يقال ان خصوم المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية سعوا منذ شهر في جبل الخليل ، وجبل نابلس ، ليزهدوا الناس في الاشتراك في هذا الموسم ! أو اذا لم يكن بد من هذا الاشتراك فليكن هناك موكبان ، موكب للمجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية ، وموكب لخصومهما ... واذا لم يكن بد من ان يكون الموكب واحداً فلا يكون هناك إحياء وإسقاط ، ولكن لم ينجحوا بل كانوا كأنهم اغروا الناس أن يهتفوا بحياة المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية .

جاء موكب نابلس يهزج : نحن أولاد جبل النار ، وجاء موكب الخليل يهزج :

ياعمنا يا ابو خليل . افتح لنا باب الخليل . بالسيف والرمح الطويل
ياعمنا ياحاج امين . مالنا غيرك دليل
ليحي الحاج امين ليسقط « هالمسخرجيه »

***

موسى كاظم لاتهتم ورجالنا حولك تلتم

وجاء موكب سلوان والعازرية ، والطور ، والسواحرة ، ولفتا ، وعين كارم ، وسائر البلاد المجاورة بكوفياتهم البيضاء الناصعة يهزجون :

« نحن جند الله شبان البلاد »

وكانت هناك حلقات كثيرة من طلبة المدارس يهزجون بأناشيدهم فلاترى إلا أوداجاً منتفخة وجباهاً مقطبة وعيوناً تلمع .

ثم يتبع المواكب كلها موكب العلم تحيط به أعلام ، تتقدمه موسيقى شرقي الاردن ، فموسيقى دار الايتام ، فطلبة الكلية الاسلامية بعمائمهم البيضاء وجببهم السوداء ، يحملون على الجيل ، علم الامة العربية ذا الالوان الاربعة : الاسود والابيض والاخضر والاحمر ، وفي وسط هذا الموكب الحاج محمد امين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، على حصانه

***

اذا كان للحاج امين الحسيني خصوم في السياسة ، والوجاهة ، والزعامة ، فان هذا اليوم من أشد الايام عليهم . ولاعجب اذا سعوا أن يبطلوا الموسم كله ، فان ذلك أهون عليهم من أن يروا الاعلام تحوطه ، ويسمعوا المواكب تهزج باسمه .

ياقوم ليس هذا الموسم موسم الحاج امين ، او موسم المجلس الاسلامي الاعلى ، أو موسم اللجنة التنفيذية ، ولكنه موسم الامة . فاذا حيت الحاج امين فهو ابنها البار ، واذا حيت كاظم باشا فهو شيخها الوقور وخادمها الامين

القدس « مواسلكم »

السيد السنوسي في الحجاز

أطلعنا في جريدة أم القرى الصادرة في مكة المكرمة عدد ١٤ على حديث بين محررها وبين سيادة القطب الكبير سيدي احمد الشريف السنوسي فقال سيادته إنه غير موفد من أحد الى الحجاز بل جاء للحج وسيبقى في الحجاز الى ما شاء الله وانه لا علاقة بينه وبين الترك وقد استشهد على ذلك بسعادة الامير شكيب ارسلان والاستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش

وقال سيادته انه لم يتوسط بين المتقاتلين كرها بحقن الدماء لان التوسط لايكون عادة إلا اذا كان مقروناً برضى الطرفين وهذا الاجماع لم يظهر منهما حتى الساعة وقد ختم حديثه بأن دعى للعرب والاسلام بالخير

ردا على جريدة الناس

الامير شكيب لا يقول : هلاً . بالهمزة بل يقولها بالقاف هلق . ثم هو لاينطق الا بالقاف المقلقلة . والامير شكيب قد يقول : هلق . وقد يقول : اسا . أي الساعة . ثم ان الامير شكيب لا يقول : نسكب المَوَى من عويناتنا . هذه الجملة ليست لهجة لبنان أو بالاحرى غرب لبنان موطن آل أرسلان بل يكون كلامه هكذا : نصب المَوَى من عيونا . ثم ان الامير شكيب لا يقول : يطعميها . فهذه لهجة بيروت . ولكنه يقول : يطعمها . ولا يقول تايدبجها . كلا . بل بالذال : تايذبحها . ولا يقول : الله ما بتركنا . بل : الله ما بيتركنا . أما : بتركنا في مقام المضارع الغائب وما أشبهها مثل بترك بوكل . بوخذ . يعني . بيترك . بياكل . بيكتب بياخذ الخ فهذه شغل حيفا وعكا ونابلس الخ يأخذون باء « أبغى » ويضمونها على المضارع للغائب ويدمجونها في الفعل فتصير : بترك . وبكتب وبوخذ وبوكل الخ واللبناني لا يدمج أصلا في الغائب بل يجعل باء أبغي على ياء المضارع فيقول بيترك ويكتب وبياكل وبياخذ ويعمل الخ وانما اللبناني يدمج باء أبغي — لان هذه الباء كما لايخفى هي الباقية من فعل أبغى — في المضارع المتكلم فيقول : بترك اى أنا اترك . ويقول . بكتب اى انا اكتب . وباكل . اى انا آكل . وبشرب اى انا اشرب . وهذه لهجة جميع سورية أيضا إلا حلب ، فانهم يقولون بأكتب ، وبآكل ، وبأقول له بالفتح . وسبب ذلك في الاصل ان مضارع بغى هو أبغي بالياء الناقصة وابغى بالياء المقصورة فلما اختصرت العامة فعل « أبغى » اختصروها تدريجا فكان منهم من لفظها « أبي » كما يقولون اليوم في طرابلس الغرب : ويش تبي . أى ماذا تبغي . فأصل « بكتب » ابغي اكتب ، ثم اختصروها فصارت « أبي أكتب » مع اذهاب الغين . ثم اختصروها فصارت « ابكتب » مع اسقاط الياء . ثم حذفوا الالف فبقيت « بكتب » فالباء هي الباقية من الحروف الاربعة الالف والباء والغين والياء . واما في طرابلس فلم يسقطوا الا الغين فقط

ثم لما كان بعض العرب من الاصل ينطق بمضارع ابغى بالياء المثناة وكان بعضهم ينطق به بالياء المفتوحة اى « أبغى » اتصل الاختلاف بكيفية النطق الى « ابغى » المختصرة . فالذين كان مرادهم أن يقولوا « ابغي اكتب » قالوا بعد الاختصار « بكتب » بضم الباء وسكون الكاف . والذين كان مرادهم أن يقولوا « ابغى اكتب » لفظوها بعد الاختصار « بأكتب » بفتح الباء وهمزة الالف وسكون الكاف فكانهم قالوا أولا « أبا أكتب » ثم حذفوا الالف فصارت « باكتب » هذا هو تاريخ هذه الباء الداخلة على جميع أفعالنا المضارعة للتكلم والمخاطب والغائب مفرداً وجمعاً وهذا هو سفر تكوينها .

أما قول جريدة الناس : السمى كيف يكره لبنان . وقولها : بتاكل ولا تنهضم . وقولها : احلوا حالكن وروحوا لاوروبا . وقولها : وجنتوهم تايطفروا الخ فهذه لهجة لبنانية صحيحة طابعها غير مزور (لبناني عتيق)

السيد عبد العزيز الثعالبي

ترجمته وآراؤه في الحالة الحاضرة في الهند والشرق

« نشرت جريدة « فوروارد » الانجليزية التي تصدر في كلكته فصلا طويلا عن الاستاذ الثعالبي زعيم تونس بمناسبة زيارته لتلك الحاضرة الهندية فأحببنا أن نتحف القراء بهذا الفصل الممتع الذي اشتمل على ترجمة حياة الاستاذ الكبير وصفحة من تاريخ جهاده وحالة تونس ونظرته في أحوال الشرق والعالم الاسلامي وهو » :

تحتفي كلكته اليوم بضيف كريم ، هو الاستاذ عبدالعزيز الثعالبي عالم تونس الكبير وسياسيها العظيم ، وانعم به من ضيف عالي المقام ، طبقت شهرته الآفاق وللقارىء بعض أوصاف السيد ، فهو حفظه الله ممتلىء الجسم بدينه يشبه بعضهم بنيته ببنية شوكت علي ، واسع الجبهة تعلوها أسارير دالة على عقل راجح ، وفكر ثاقب ونفس أبية ، مشرق العينين تزينهما نظارة ذهبية ، وقل من كان مثله في مهابة الطلعة ووقار الجانب . وقد تشرف مندوب جريدتنا « فوروارد » بمقابلته فاستقبله الاستاذ استقبالا حسنا فسأله المندوب عدة أسئلة تأتي على بيان اجوبتها ليطلع منها القارىء على آراء الزعيم الكبير

ينتسب السيد الى أسرة جزائرية الاصل ، عريقة في كرم المحتد وشرف الارومة ولها الذكر الموروث منذ أكثر من ستماية سنة . وهو عالم علامة ومؤلف شهير في العربية والفرنسية . وعلمنا ان الدكتور السهروردي صديقه كان قد اطلع منذ سنوات وهو في باريس على كتاب وضعه الاستاذ بالفرنسية اسمه (روح الحرية في القرآن) وهو مؤلف نفيس قليل النظير .

أخذ الاستاذ يشتغل في الشؤون السياسية في بلاده منذ سنة ١٨٩٣ . ولكن الحكومة الفرنسية ضاقت بمجاهيده الوطنية صدراً فاكرهته بعد حين قليل على براح البلاد ، فودع تونس سنة ١٨٩٧ وجعل يجوب أقطار الشرق الادنى سائحاً مستطلعاً فعرف بسياحته هذه تركية ، ومصر ، وسورية ، وفلسطين . ثم عاد الى تونس سنة ١٩٠٢ وشرع يقوم بحركة غايتها الاصلاح الديني ، وبذلك عادت الحكومة الفرنسية الى مقاومته ، فألبت عليه من الشيوخ والعلماء المصطنعين ، فناله من وراء ذلك كثير من الاضطهاد والسجن ، فتحمل كل ذلك صابراً صبر كرام الرجال . وبعدان خرج من السجن سارع الى استئناف مساعيه الوطنية ، فألف جمعية من الفرنسيين والتوانسة مقصدها صيانة مصلحة البلاد بجعل حرمة الحق والعدل مرعية حق الرعاية فأنشأ صحيفة فرنسية اسمها (كوري تونيسيان) واتخذ منها سبيلا الى استثارة همم اهل تونس استثارة تحملهم على معالجة قضيتهم الوطنية بالعناية والغيرة . وكانوا إلى ذلك الحين هيابين خوض غمرات السياسة وليس لهم بها الخبرة الكافية فلما أخذ مواطنوه تتفتح عيونهم على ما يحيقهم من الاهوال ، بادر السيد الى الاخذ بطريقة أنجع لبلوغ الغرض فحل الجمعية الفرنسية التونسية واستبدل منها جمعية تونسية محضة ، وثيقة العروة ، وضعت نصب عينيها غرض سام شريف هو تحقيق المطالب الوطنية لتونس الناهضة .

ولما قامت حكومة تونس سنة ١٩١١ تريد احداث ضريبة لم تعرف من قبل ، هبت الجمعية التونسية في وجه الحكومة تمانعها في تقرير هذه الضريبة ، وللحال دبرت الامة أمرها وأجمعت كلمتها وأخذت تؤيد اعتراض الجمعية تأييد الظهير العزيز . ثم ولى ذلك هياج البلاد هياجا عاماً شديداً ، ونظمت التظاهرات وأقيمت في كل ناحية ، فسرت في البلاد نشوة الروح الوطنية فقوى تضامن الامة وزاد استشادها ، فما كان من الحكومة وهي مضنوكة في هذا المأزق الحرج الا انها نفت الزعيم من تونس ، ففارق بلاده سنة ١٩١٢ ، وقد اعتلجت فيها نار النهضة ، وقام بسياحة ثانية في كثير من البلاد في أوربا وآسية وافريقية وزار الهند زيارة مباركة لا تنسى .

وقبل فتوق الحرب العامة بمدة قليلة سمح له بالعودة الى تونس فكان ذلك ، فبقي كل سني الحرب منصرفا الى العناية بشؤون بلاده وتنظيم وسائل نهضتها وتقوية ساعدها . وعلى أثر الهدنة عقدت الجمعية الوطنية مؤتمرا تونسياً عاماً للنظر في قضية البلاد فانتخب المؤتمر زعيمه الكبير ليكون على رأس وفد وطني يذهب الى باريس مطالبا بحقوق تونس وحريتها واستقلالها . فذهب الوفد سنة ١٩١٩ ، وظل رئيسه يوالي مساعيه في باريس حتى ١٩٢٠ . وقد افلح حضرته في بسط القضية التونسية للرأي العام الفرنسي نجاحا نال به ماليس بالقليل من العطف والعون حقاً . وقد قطع له رجال الاحزاب الاشتراكية والديموقراطية وعداً انهم يبرون بالوفاء لقضية تونس عند ما يكون لهم الحكم والسلطان : ومن أصحاب هذا الوعد المسيو هريو رئيس الوزارة اليوم ، ولكن المسيو هريو رئيساً للوزارة هو غيره رجلا من رجال الاحزاب ، فانه لما تربع في دست الوزارة عد وعده السابق نسيا منسيا . غير ان ذلك لم يضعف من عزمة الزعيم فاستمر على جهاده ، فخشيت الحكومة عقبى نجحه حاسبة لها حسابا كبيراً فقبضت عليه مدعية انه خطر كبير يهدد السلم في تونس ، فزجته بسجن باريس وتونس سنة كاملة .

ولما أفرج عنه لم يتوان في العود الى الجمعية الوطنية فوثق عراها ، وعزز شوكتها ، وجعل لها في قلوب أبناء البلاد مكانة عالية حتى غدت الامة التونسية خاصتها وعامتها ، كبيرها وصغيرها ، متمسكة بمطالب الجمعية الى النهاية .

ولما رأى الجمعية قد استفحلت كلمتها في البلاد ، ودانت لها الامة بالسمع والطاعة تبدلت الحال غير الحال ، وكان من نتيجة ذلك أن الباي الدستوري الامير مولاي محمد الناصر استقال فنزل عن العرش تضحية للامة من أيدى أهل الجور فكان لهذه الاستقالة صدى جواب في البلاد التونسية . فتعطل سير الحكومة اذ شلت يداها ، وتعرجت الازمة حتى الغاية . فاضطر المسيو بوانسكاره الى ان النزول مكرها على الثمانية عشر مطلبا التي استقال الباي من أجلها وكان هذا النزول مشروطا فيه ان يستعيد الباي استقالته فكان ذلك كاعتراف حقيقي بحرية تونس فتقرر على الاثر انشاء حكومة نيابية ، ولكن بعد بضعة ايام جاء القدر بما لم يكن في الحسبان فلحق الباي بربه فجأة . وماعهد الناس قبل موته انه مصاب بمرض قط

ثم اعتلى العرش الباي محمد الحبيب وكان من قبل مؤيداً للمطالب الوطنية وصديقا صفيا للاستاذ فلما بلغ العرش نقض غزله وجعل هواه مع الفرنسيين مغضيا عن المطالب التي وعاها الباي السابق . ولم يقصر الباي محمد الحبيب أثره عند هذا الحد بل بلغ من أمره انه لم يدع وسيلة من وسائل القهر والاضطهاد للوطنيين الا اخذ بها فكان حكمه ظلما وعتوا . فاشتدت الحال وانتشر في البلاد قلق عظيم . فبات الزعيم والباي الباغي على عداء مقيم فاضطر الاستاذ لاسباب صحية وغير صحية ان يزايل البلاد فزايلها تاركا في ربوعها الخضراء من آثاره الوطنية ما يصلح ليكون غذاء لروح الحركة التونسية فأم أوربه . ومنها انقلب الى الشرق فجال جولات للوقوف في تركية ، وسورية ، وفلسطين ، والقسم الشرقي من ايران ، والحجاز ، والعراق ، وهو اليوم في الهند

(المجاهيد الوطنية في تونس)

أجاب حضرته عن سؤال مداره كيف تسير المجاهيد الوطنية في تونس ، فقال ان هذه المجاهيد المباركة تسير سيرا محمودا موفقا ، وهي على التوالي تزداد منعة وبأسا ، وان تلك المقاومة الكبرى التي يقوم بها أهل تونس ليست موجهة الى الامة الفرنسية بل موجهة الى النظام الحكومي الذي أنشىء في البلاد مخالفا رأى الامة وارادتها وزاد الاستاذ في البيان فقال ان الحكومة الفرنسية في تونس أنما هي حكومة عسف وجور أما حرية الرأى والخطابة والكتابة فمطعونة في النحر . وهناك ست عشرة جريدة وطنية عطلتها الحكومة في خلال السنتين الاخيرتين ، وهناك مئات من رجال النهضة الوطنية ضايقتهم الحكومة وحشرت بهم المحابس والسجون . كل هذا كان مشعلا لروح الحركة ، فزاد الشعب قوى على قوة فراح يفدى غايته باعز ما يملك من نفوس ومال . وكان في البلاد جماعتان منظمتان تعملان للقضية الوطنية على مجال رحب ، الاولى جماعة سياسية غايتها استخلاص حقوق البلاد من أيدى الحكومة غير منقوصة والسعي للاستقلال المرأده والاخرى هي جماعة حزب العمال وغرضها ترقية مرافق البلاد اقتصاديا ، وحراسة مصالح العمال والعناية بشؤونهم

وعلى هذا النهج جعل رجال النهضة يتشاطرون العمل في البلاد ، ومع تنوع الوسائل لم تبرح الغاية واحدة . وجعلت العاصمة مركز الحركة الوطنية ينضوي الى ذلك ثمانون فرعاً قائماً في طول البلاد وعرضها . ولكن الحكومة الفرنسية ضاقت ذرعا بالحركة التونسية ، وهي حركة تنتشر وتقوى بظل القانون والنظام ، فانبرت ترمي النهضة بدواء عظيمة أقلها المقاومة المتينة ثم جعلت الحكومة أحيانا تلجأ الى وسائل الختل والخديعة في لباس السياسة واصطنعت لها اثني عشر رجلا تونسيا واتخذتهم ذرائع في أيديها ،

al-Shūrá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

فلقب هؤلاء نفوسهم بالمعتدلين ، وانبروا يفسدون على رجال الامة أعمالهم الوطنية وكان للنفر المصطنع جريدة هي لسان حالهم كانت الحكومة تمدها بالمال - وما كان الوطنيون الصادقون ليخشوا أمر هؤلاء الاجراء فالامة من وراء الحق وهم لهذا الحق أعداء.

(الحالة في بلاد أخرى من الشرق الادنى)

سأل المندوب : « قد قمتم بأحضرة الزعيم بسياحات في كثير من بلاد الشرق الادنى، فما هي صفة الحال السياسية في هذه الاقطار ؟

فأجاب : ان جميع الاقطار التي زرتها في سياحاتي الاخيرة وجدتها مستغرقة في الجاهيد الوطنية الى حد يقضي بالعجب - وجدت في هذه الاقطار روحا قومية قائمة في وجه الغرب ، وهي تعاف ثم تعاف بعد اليوم ان تتحمل الثقل النازل عليها من أوربة - فأهل هذه البلاد يريدون ان يكونوا مستقلين في أوطانهم أحراراً بديارهم ، يحبون حياة الشعوب العزيزة الشريفة - وجدت أهل هذه الاقطار يسعون لتنظيم مواردهم الاقتصادية تنظيما مؤديا الى اعزاز المصلحة المشتركة ، ومفضيا بهم إلى الائتلاف والتماسك على وجه يمكن معه صيانة السلم العالمية من الاعتداء الغربي - وليعلم انه مازالت الامم الشرقية محروسة عن تنظيم شؤون نفسها بنفسها - وعن التوائق والاتحاد بعضها على بعض - فالسلم العامة مهددة بخطر - بعيدة من الاستقرار - ثم ان مصلحة اوربة تقضي بتوسيع المجال لتضامن هذه الشعوب لا بالقضاء عليها - فاذا كانت الاولى فاوربة بمقدورها حينئذ ان تجني من صداقة الشرق منافع ما كانت اوربة حاصلة عليها لو ظلت هي على حال العداء والقهر للامم الشرقية

الجامعة الاسلامية

سأل المندوب : ما هو رأيكم في الجامعة الاسلامية ؟

فأجاب الزعيم : الجامعة الاسلامية ضرورية لا مندوحة عنها ، لانها طبيعية وهي تضامن الضعيف ازاء القوى - ومن الخطأ ذلك الوهم القائم في مخيلة بعضهم من ان الجامعة الاسلامية تجر الخطر على شعوب العالم - فالامر على النقيض من ذلك ، اذ ان الجامعة الاسلامية من شأنها ان تأخذ بشوازر الامم المستضعفة دون الارهاق الآتي من ناحية الدول القوية المتسلطة - وقد عجبت من بعض الساسة في الهند فرأيتهم يتخوفون من اتحاد الشعوب الاسلامية تخوفا لا مبرر له - وفي الحق والواقع ان العالم الاسلامي ليس عدواً لاحد ولا لدولة من الدول حتى ولا لاوربة الغاشمة - والغاية الكبرى من الجامعة الاسلامية انما هي تحرير الاقطار الاسلامية من ربقة السيطرة الاجنبية والحكم الغريب ، وجعل أهل هذه الاقطار الاسلامية يعيشون أحراراً وادعين في أوطانهم متضامنين مع سائر العالم - مادين يد العون الى الى غيرهم من الشعوب الشرقية المرهقة ظلما

الاقطار الاسلامية والهند

استعلم المندوب عن مبلغ ما تظهره سائر الاقطار الاسلامية من العناية والاهتمام بشؤون الهند ، فأجاب الاستاذ الثقة ان العالم الاسلامي يعد الهند حصنه الامنع وحرزه الاحرز ، لهذا تجد جميع الصحف في البلاد الاسلامية ، تتناقل بالعناية التامة أخبار الهند وأنباء القضية الهندية - وللهند سمعة فياحة العبير في الاصقاع الاسلامية القاصي منها والداني ، وهذه السمعة الجليلة تشمل الهندوس والمسلمين على حد سواء فقصائد الشعراء وآراء الفلاسفة والزعماء من الهندوس تقرأ وتفحص في الاقطار الاخرى بما لا مزيد عليه من العناية والتدبر - وأنا نفسي كنت اتابع الاطلاع في الصحف التركية والمصرية على الاعمال والاقوال والآراء لكل من مهاتما غاندى ، ورابندرانات طاغور وساروجيني نايدو ، ومستر داس ، وكنت التقي في ذلك الغبطة والارتياح - ولست مغاليا في القول انه ليس للزعماء الهنديين المسلمين من المكانة والمنزلة في العالم الاسلامي أكثر مما للزعماء الهندويين (الهندوس) الذين ذكرتهم - والعالم الاسلامي يفتخر بهذه العصبة الكريمة من أبطال الوطنية الهندويين ويعدهم من حملة لواء الشرق غير منازعين - وفوق ذلك فالهندويون كسبوا عطف العالم الاسلامي الى ما شاء الله ، بما قاموا به من حميد الاعمال في سبيل الخلافة - وما كان أعظم اجلالي للهندويين اذ قرأت منذ عدة سنوات انهم لما أخبرهم مولانا محمد علي في مؤتمر (أمرتسار) ان المسلمين اذا برحوا البلاد جعلوا مساجدهم في حراسة الهندويين اجابوه انهم امام مقيمون في البلاد مع المسلمين اخوة متحابين ، واما هم راحلون عن البلاد معهم - وقد أكد الهندويون لمولانا محمد علي انهم يعضدون حركة الخلافة قلبا وقالبا فكانوا في ذلك من الصادقين قولا وعملا - ولكن لما حللت بالهند لهذه المرة الاخيرة ، رأيت ان هناك شيئا من الاستعداد عند بعض الهندويين والمسلمين للتنازع في أمور ليست بذات بال ، فان وقع ذلك فلن يكون وقوعه الا من قلة البصيرة ببواطن السياسية وعمق الانشقاق - وليعتبر كل عاقل ان مثل هذا التنازع قد أعثور جانب كل نهضة في البلاد المحكومة من الاجانب فما كانت النتيجة الا توهين القضية الوطنية توهينا هو الغنم كل الغنم للاجنبي وهو الغرم كل الغرم لاهل البلاد - فادامت الغاية موحدة وكانت خطة العمل محكمة الوضع فعلام هذا التشاد والتشاحن ؟ ومهما يكن من الامر فاني واثق بانه كما فازت القضية الوطنية في بلاد أخرى مجتازة كل ما نشأ في سبيلها من العقبات ، كذلك الحال في الهند ، ففوز الهندويين والمسلمين حاصل بالنهاية ، والفوز للصابرين

الصحافة في سوريا

نشرنا منذ أيام ملخص القرار الذي أصدره مجلس سوريا التمثيلي في تقيد الصحافة وحجر حريتها وقد ضمت حكومة لبنان الى هذا القرار ذيلا يزيد سلطة المراقبة – الصحف الناس — راقبوا ربنا

(أقوال الشعراء)

شو إشبك يا بر الشام
ما أشبك شي يعجبني
مكتوبجي عم يشحبر
بطفر منه ويجيني
ما بزعبر في جرانيلكون
ما بريد شيطان يركبني
خليل مطران

حل عني ولاك ما يكتب
ولا يقرا حل عني
ما أنه مكتوبجي بدني
ما انه إنسان هايده جني
خير الدين الزركلي

كوكيه والكوكيه
ابكوا يا جرناليه
يامرزق جرانيل الشام
جابوا لك مكتوبجيه
يا الياس رنق تانشوف
لا توقاع في الضبطية
يا فياض لا تقول أشعار
أشعارك ما مقريه
جرانيلنا كلاتها اليوم
جرنها مثل المويه
خزق كاغدك يا شامي
دور بكبينه مقليه
(عن جريدة الناس) الياس فياض

متفرقات

عزيز بك علي المصري

كنا أول من ذكر خبر انتداب حكومة العراق لهذا القائد العربي لوظيفة عسكرية سامية هناك - وقد برح حضرته القاهرة الى بغداد بطريق بيروت ودمشق فرحبت به صحف سورية أجمل ترحيب وودعته أحسن وداع -

رفات الشاه محمد علي

احتفلت بيروت ودمشق برفات المرحوم شاه ايران السابق المتوفي عند مرورها بالاراضي الشامية احتفالا كبيراً ثم سير بنعشه على سيارة تتبعها سيارات رجال المعية الى كربلاء في العراق ليدفن هناك حسب وصيته رحمه الله

انتحار مصري في بيروت

ورد من بيروت ان أحد المصريين فيها انتحر بان طعن نفسه بموسى وذهب الى مركز البوليس وأعلن هناك انه هو الذى قتل نفسه وقد اتضح أن اسمه علي احمد جوده من أهالي قنا وان أسباب انتحاره ضيق ذات يده .

(الشورى - غفر الله للمنتحر ما أعز نفسه وأشد شممه . فليته باح بضيق ذات يده لينتشله أحد الكرام من الضيق ولكن الشمم أبي عليه إلا أن يتجرع كأس المنون ترفعا عن احتمال الذل رحمه الله)

التمثيل في سوريه وفلسطين

يبرح القاهرة جوق عكاشه اخوان الى فلسطين فسوريه للاشتغال هناك مدة فصل الصيف فنتمنى أن يقبل أبناء وطننا على مشاهدة روايات هذا الجوق الراقي

تعاون العمال الارثوذكس

« بالقدس »

كتب الينا من القدس أن بعض شبانها الناهضين قاموا بتأسيس جمعية تعاون للعمال الارثوذكس وقد وضعوا القانون الاساسي لها ثم تشكلت هيئتها العاملة فتهافت الشبان للاندماج في عضويتها نظراً لما وجدوا فيها من تباشير الاخلاص والنشاط .

المقالات الطويلة

لدينا عدة مقالات لم ننشرها بعد وربما لا ننشرها بتاتا لطولها فنرجو من حضرات الكتاب الايجاز لأن التطويل هو الذي يحول دون نشر مقالاتهم

اما المقالات التي تشتمل على طعن شخصي فهذه لن تنشر حتى ولو كانت من احسن المقالات سواء في موضوعها او في اسلوبها

وبهذه المناسبة نستغرب من البعض ارسال المقالات التي لا تستحق القراءة لتنشر بالصحف ثم يوسطون الاصدقاء لنشرها كأن الجريدة ملك صاحبها وهذا غلط لان القراء الذين اعتمدوا على صاحب امتياز الجريدة في تحريرها واختيار ما يوافق اذواقهم وحدهم اصحاب الجريدة والله اعلم

منصب الافتاء في نابلس

كتب الينا أن المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين عهد الى القاضي الشرعي بمنصب الافتاء في نابلس منعاً للقيل والقال

الاستاذ الثعالبي

كتب الينا من بومباي بتاريخ ٨ شوال الجاري ان سعادة الاستاذ السيد عبد العزيز الثعالبي قد عاد اليها بعد أن أكمل طوافه في البلاد الهندية كلها ، وانه برح بومباي الى الخليج الفارسي فالعراق فايران فالافغان فالصين رافقته السلامة ومتعه الله بالعافية أينما حل وحيثما ارتحل .

وسننشر رسالة مراسلنا الفاضل في العدد القادم ان شاء الله -

خطاب مفتوح

(الى السيد جمال الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية)

لم أتشرف بمعرفتكم ولكن بعد مطالعة ماياتكم المديدة ، المملوءة وطنية حادة ، قد تأكدت فيكم الشجاعة ، والنشاط ، والجراءة الادبية - فهل لكم أن تضعوا لنا نشيداً عربياً حماسياً رسمياً يستفز القلوب الميتة « كالمرسيليز » عند الافرنسيين « وكود سيف ذي كينك » عند الانكليز ليتغنى به الشعب الفلسطيني في جميع حفلاته الرسمية . فتكونوا قد زدتم حسنة الى حسناتكم العديدة الوطنية ، وانا لمنتظرون

يافا م - عازر

رجوع أحرار الى وطنهم

برح العاصمة الى دمشق الوجيه زكي افندي طرابيشي ونجله الاديب حسن افندي لزيارة الوطن لاول مرة بعد أن نفتهما السلطة الفرنساوية الغاشمة عن وطنهما يوم زيارة كراين لدمشق واعتقال الدكتور شهبندر ورفاقه منذ ثلاث سنين وقد ودعهما في محطة العاصمة لفيف من أفاضل الجالية وسيرجعان الى القاهرة لملاحظة محلهما التجاري فيها رافقتهما السلامة

الامير محمد علي باشا

قالت الزهرة الغراء : قدم تونس يوم الجمعة سمو البرنس المصري محمد علي باشا لدرس الآثار العتيقة بافريقية الشمالية فترفع اسموه على كاهل الاحترام عبارات التحية والاجلال

فلسطين

« ليتني لم أزر فلسطين ولم يقع نظري عليها فاشاهدها كالذبيحة تئن من الالم على مذبح المطامع الصهيونية . أجل ليتني لم أمرفيها فاشاهد أولئك الافراد الغريبي القيافة والمنظر الذى يصح فيهم القول بانهم من متشردى بولونيا وروسيا كنت أسمع بالصهيونيين وكنت أظن ان الجرائد تبالغ في وصف أحوالهم وخطرهم ولكن تجلى لى الامر لما شاهدتهم بأم عيني وسمعت الفاظهم باذني وعندي أن الافضل لكل فلسطيني أن يفادى بكل ماديه حتى يتخلص من تلك الحالة التي لا تطاق . ولا يحتملها انسان تجول في عروقه دماء الحماسة والشهامة والاباء »

(الف باء) زرداد شمندي

من الرسائل المكتومة

عزيزي أبا الحسن

« ان سعي راغب بك النشاشيبي في ابطال موسم النبي موسى نكاية بالسيد امين الحسيني لمن أغرب الامور وأقطعها .

لا يروع الصهيونية وأسيادها ، ولا يجدد شباب الامة ويحيي عواطفها ويوسع آمالها ويغذى روحها مثل هذا الموسم . ولكن راغب بك فشل والحمد لله وباء بالخذلان »

المجلس الاسلامي الاعلى

الهيئة الفنية لعمارة الحرم القدسي

يلزمنا لاجل الكتابة داخل المسجد الاقصى خطاط عربي ماهر يشتغل تحت اشراف الهيئة الفنية لعمارة الحرم الشريف فعلى من يرى بنفسه الكفاءة مراجعة الهيئة المذكورة لغاية ١٥ مايو سنة ١٩٢٥ بالذات أو كتابة مع تقديم بعض النماذج من خطه وبيان مقدار الراتب والشروط التي يريدها رئاسة الهيئة الفنية بالقدس

الاستاذ المعمار كمال الدين

عاصمة العرب

كتب أحد أفاضل دمشق من أوربا الى صديق له في مصر ما يلي :

« حركة شبان الشام وقت مجيء بلفور كان لها في أوروبا والعالم كله معنى كبير يضاهي وقعة ميسلون[1] وهي تأييد احتجاج الامة العربية على الانتداب المشؤوم بأسره - وحجة راهنة على الوحدة السورية ، وقد برهنت دمشق على كونها تصح ان تكون عاصمة عربية وتعرف واجباتها تجاه امتها ووطنها خلافا لما ظهر من بعض أعيان دمشق يوم دخلها الفرنسيس واسقطوا الحكومة العربية المستقلة ....

ولقد شعرنا هذه المرة بأن الله بدل دمشق شباناً أباة رقاة ، من أولئك (......) غلاظ الرقاب ، رغاب البطون الذين لم يكونوا يدعون الى نقيصة إلا ختموا عليها !

لقد صارت نعامتهم شائلة ودولتهم زائلة بحول الله » .

(١) اذا كان الصربي ينسى معركة قوصوه التي قضى فيها الترك على استقلاله ، واذا كان المصري ينسى معركة التل الكبير التي قضى فيها على استقلال مصر ، فان العربي السوري ينسى معركة ميسلون التي قضت فيها فرنسا على استقلال سورية بنذالة وغدر ولكن هيهات أن تنساها !

مهرب مع المظلوم فقط !

أما السلاح الذى يقاتل به المستعمرون الامم الضعيفة فانه شرعي « مال حلال » فاذا اجتاز الممالك تنحني أمامه الرؤوس ، واذا دخل الجمارك عملت له أنواع التسهيلات

أما السلاح الذى يرسل الى الامير عبد الكريم ليدافع به عن استقلاله فانه مهرب ولذلك يضبطونه !

هكذا ينص القانون الدولي ، بدلا من ان يقضي بتدمير معامل الاسلحة والغازات الخانقة التي تقتل بها اوربا أبناء آدم لتمدينهم وتهذيبهم !

أيتها السيدات ، ايها السادة !

حضرة صاحب الشورى المحترم

لا تذكر هذه الكلمات في فلسطين الا ذكر معها السيد يوسف الخطيب الموظف ببلدية حيفا والمحرر بجريدة الزمر « الغراء » ويوقع باسم « اكتم » فهو لا يسمع بحفلة تقام سياسية كانت أم شخصية الا حضرها بدعوة وبدون دعوة ، ثم ينهض فيخطب بدون ان يكلفه أحد ، فلا يشعر الناس الا وصاحبنا يصيح أيتها السيدات أيها السادة .

وآخر ما حدث انه وقف يخطب في حفلة زفاف بدار الناطور في حيفا فاسكتوه فسكت ولكن بصعوبة .. ثم غمزه أحد الحضور ان يتم خطابه فنهض وعاد الى الكلام فزجروه فسكت . وقد أراد أحدهم منه ان يقوم ليخطب مرة ثالثة فلما وقف ليتكلم في الثالثة صفروا له وأنزلوه عن الكرسي بعد ان شدوه من ثيابه وهو يأبى النزول الى ان تمزقت « الجكتة » فنزل ...

حيفا « مشاهد »

فلسطين في تونس

نسترعي نظر القراء الى رسالة مراسلنا التونسي في الصفحة الرابعة ففيها أخبار ما جرى في تونس من أجل فلسطين

سليمان باشا الباروني

والمسألة الحجازية

ان المسألة الحجازية أخذت طوراً جديداً ودخلت في دور التفاهم بين الطرفين ومأمول ولعل الاميرين العربيين يوفقا الى حل الخلاف بالتراضي فيما بينهما ويرجع كل الى مايفيد الامة العربية ويسعدها من المصافاة والمواخاة أمام الأيدي الخفية التي تلعب بهما ولو أنكراها فانه لاخير فيهما ولو أقسمت لاحدهما بكل يمين وتعهدت له بكل شرف اذ الغاية لها هي المشاحنة وهي الشرف الذى تطلبه وتلك المصلحة هي هدم كل قوة وتفكيك كل رابطة بين الامم الأسلامية وكفى لكل من الشعبين العربيين موعظة ما حل بسواهما من الشعوب الاسلامية وماذلك يخفى عن أحد

ان الاجنبي لم يترك في المسلمين غامضاً إلا استجلاه بدهائه ومكره وقد كان من قبل يدخل جزيرة العرب بضروب من السياسة بواسطة أمرائها وعظمائها وأغنيائها حتى اكتشف ماهنالك وعجم كل قناة فيها بل انه فيما يظهر يريد أن يسبر غور أنجادها ويقف على ماتكنه من قوة أبنائها فاتخذ الحفيظة بين الطرفين وسيلة فظهر بعد أن استجاشها بمظهر الحياد ووقف موقف المتفرج حتى اذا عجز كل منهما تقدم الى مرامه وهو باسم الثغر بغنيمة جاءت على غير حسابه وانما على حساب المتنازعين وهما المغنم

ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام ان الشعب العماني وفي مقدمته عظماؤه الامام أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الخليلي والسلطان تيمور بن السلطان فيصل قد قتلا وقتاً في البحث على طريق إيجاد الوفاق بين المتقاتلين فوفقا الى الايفاد اليهما فأوفدا صاحب السعادة رئيس المجاهدين الشيخ سليمان باشا الباروني فبارح ثغر مسقط على بركة الله الى جدة ومكة فنعم ماقصداه كلل الله هذه الاعمال الجليلة التي يصبو اليها كل مسلم يغير على الحرمين الشريفين وعلى أخوانه في الاسلام والجنس بالنجاح ونرجوه سبحانه أن يجعل هذه فرصة التوفيق وأن لا تصاب بالاخفاق كما أخفقت المساعي التي تقدمت

لقد يمتلئ السرور كل مخلص متى رأى الشعوب الاسلامية تهتم بصالح بعضها وتنظر الى كل منها بنظر المشفق المعتبر وتبذل الوسع في إصلاح ذات البين فان هذا مما يبشر بحسن المستقبل ولاسيما اذا قام بالامر من تأهل له وعركه الدهر فيه فان مثل سعادة سليمان الباروني وهو من نفذ ببصيرته الى أعماق الاحوال الاوروبية ووقف على دخائل الاستعمار وأوتي بسطة في العلم ووهب نفسه للاسلام والمسلمين لا يشك أحد في إخلاصه للأمة والدين وتقدير الطرفين المتحاربين لمأموريته حق قدرها وفق الله الكل الى ما فيه سعادة الامة خير

رشيد بك طليع

قدم العاصمة من الاسكندرية صاحب المعطوفة رشيد بك طليع مؤسس حكومة شرق الاردن ورئيسها سابقا لتمضية بضعة أيام في القاهرة ترويحا للنفس

شطحة قلم ...

اتفاق ! !

انتهى الخلاف ، والحمد لله ... بين فرنسا وانجلترا على الشرق والغرب بدون خسارة ...

وكيفية ذلك ان فرنسا طلبت من انجلترا أن تقف موقف العطف عليها في هجومها على الامير عبد الكريم ...

وهذا العطف ليس مجانا ، بل انه بثمن باهظ تدفعه فرنسا من حرمانها ، وهو التساهل مع انجلترا في مسألة الموصل ...

الحفلات الزكية

أقام صاحب السعادة الاستاذ العلامة الكبير احمد زكي باشا حفلة فخمة مساء الاحد الماضى تكريماً لسعادة توفيق بك الغصين أحد أعيان فلسطين وضيف القاهرة حضرها رهط كبير من أهل العلم والفضل يتقدمهم حضرة المحتفل به والاستاذ الشيخ على سرور الزنكلوني والدكتور احمد عيسى بك عضو مجلس الشيوخ والامير عادل ارسلان والاستاذ الدكتور منصور فهمي والاستاذ اسعاف افندي النشاشيبي مفتش معارف القدس ومختار شريف بك عضو مجلس نواب سورية والاستاذ احمد حافظ بك عوض صاحب جريدة كوكب الشرق والاستاذ جورج افندى طنوس المحرر بالكوكب والقائمقام فؤاد بك سليم والسيد ابراهيم بن معمر النجدى وسامي افندي السراج وجمال الدين افندى حافظ عوض وصبحي افندي الغصين واسحق موسى افندى الحسيني الخ الخ وصاحب هذه الجريدة

وبعد أن انعقد سوق عكاظ فى حديقة الدار نحو ساعتين قضيناها في حديث وسمر ومباحث عن الشرق والرابطة المنشودة بين أهله وهى المواضيع التى يعني بها سعادة الباشا وخصص لها مساعيه وجهوده قام المدعوون الى مائدة أنيقة فخمة تشهد لهذه الدار العامرة بالكرم فأكلوا هنيئا مريئاً وكان الاستاذ زكي باشا يباسط ضيوفه ويطوف عليهم كالقائد الذى يتفقد جنوده أما الاستاذ طنوس فكان يأكل وهو ساكت، ويمضغ وهو صامت وعبثا حاول الاخوان حمله على الكلام..

وكان أحد الحضور ينكت فيضحك فكان يقول عاوزين الخرفان ..

فلما جاءت قال « ده مش خروف ..دول خروفين » ... فقال له الباشا : بدقنك ......

وقد صرفنا على المائدة ساعة تعد من ساعات الدهر لما دار فيها من طيب الحديث وحسن المؤانسة وقد انفرط عقدنا قبل منتصف الليل فانصرفنا ونحن نتحدث بكرم صاحب الدعوة ولطفه حفظه الله كعبة يحج اليها الادباء

* * *

ومما يذكر ان الوجيه السرى مهدي رفيع مشكي بك أمين التجار ورئيس الغرفة التجاريه الايرانية بالقاهرة اعتذر عن الحضور للسبب التالى: وهو ان الاستاذ الباشا اكد عليه بالحضور فوعد ولكنه خشى الا يجيء «فتوعده» الباشا بأن يفرض عليه وليمة في داره فيما لو تخلف عن الحضور ، وهكذا فقد لزم مهدى بك أن يقيمها « قانونا » ....

ولكن الاستاذ الباشا قال ليتنى لم اشترط عليه لان هذا الشرط جعله يحرمنا أنسه ويتخلف عن الحضور تعمداً فلما سمع الحضور ذلك وفهموا ان اضراب مهدى بك كان لهذا السبب ، صمموا أيضاً على عدم اجابة دعوته مهما تشدد فيها .

وعلى ذكر مهدى بك تقول انه أديب فاضل وكاتب بارع أيضا

كنا مرة في داره بالعباسية بدعوة ضمت عدداً كبيراً من أهل الفضل فدار الحديث على خروف المعلوم والمجهول بدار الاستاذ زكى باشا وحكايتهما معروفة للقراء ، وكان مهدى بك لم يذبح سوى خروف واحد تلك الليلة فقيل له هل قلت فيه شيئاً ؟ فارتجل قائلا :

نمت الشورى خروفي
وهو في العز ربيب

فضحك الاخوان معجبين بسرعة خاطره فقال آخر: «ولكن خروف واحد ما ينفعش عاوزين عدة خرفان» ! فقال له الاستاذ زكي باشا : « افتح الخاء وانظر في المرآة » ......

فضحك الحفل لهذه النكتة اللطيفة

بلدية القدس والماء

ابتدأنا منذ اليوم نشعر بأزمة المياه فلا نمر على إحدى حنفيات الماء العمومية في أية ساعة من النهار الا رأيت جمهوراً عظيما من رجال ونساء وأولاد ملتفين حول الحنفية يدفع بعضهم بعضاً وهم يصرخون ويضجون . وسبب هذا الزحام والجلبة عدم تعيين ميعاد لخروج الماء فيوماً تفتح الحنفية قبل الموعد المنتظر ويوما بعده ويوما لا تفتح أبداً لحدوث عطل فى أحد الانابيب وأحيانا لايدوم فتحها غير بضع دقائق فيرجع أكثر اولئك المساكين وآنيتهم بأيديهم فارغة . ومع هذا فلست تجد من الوطنيين الذين يطالبون بالحياة والاستقلال من يهتم بهذه الازمة التى تنذرنا بكرب شديد ، على أن اللجان اليهودية التي لايغمض لها جفن قد أوفدت نفراً من رجالها للمرة الثالثة الى حاكم المقاطعة ولم يخرج هذا النفر من لدن الحاكم إلا بعد أن تأكد له أن الحكومة بالاشتراك مع البلدية ستهتم بالامر عاجلا وأن التدابير لجلب المياه للقدس ستتم قبل منتصف الشهر القادم . فشكراً لليهود والف شكر فلولا جهودهم لرأينا نصف سكان المدينة في هذا الصيف يموتون على ظمأ .

ومثل هذه اللجان اليهودية العضو اليهودي الجديد في المجلس البلدى الخواجا سلمون في شدة اهتمامه بالمصالح العمومية ويقظته فقد كتب الى راغب بك النشاشيبي رئيس المجلس يطلب منه عدة طلبات أهمها تحديد وظيفة الرئيس بحيث لا يمكنه أن يقرر أمراً مهما كانت درجة أهميته قبل استشارة أعضاء المجلس . فيظهر أن الخواجا سلمون لم يقدر أن يحتمل ما رآه في البلدية من الفوضى واستئثار الرئيس بالعمل ولم يقدر الرئيس من جهته أن يدخل رأس هذا العضو الجديد في الجراب أو يكتسب مودته وقد أصر الخواجا سلمون على وجوب تلبية طلبه والا تنحى عن العمل واستقال . .

وقد تراخى اليهود عن راغب بك في المدة الاخيرة بعد أن فشلت سياسته في تمكين الحزب الوطنى وبيب يديه من تحطيم صولة اللجنة التنفيذية ومقاومة مساعيها وقد ظهر هذا الفشل واضحا يوم زيارة بلفور يوم وقف الرجال المنتمون للحزب الوطنى في مقدمه المتحمسين والثائرين على السياسة الجائرة والقوة المغتصبة ..

والراجح أن الرئيس سيلبي مضطراً طلب هذا العضو اليهودي ويسير اعمال البلدية على طريق سوي لم يسبق له مثال في الماضى وسيكون للاعضاء الوطنيين فرصة لابداء الرأى والمناقشة في كل عمل او مشروع والفضل في ذلك يعود الى الخواجا سلمون جزاه الله كل خير

القدس . مكاتب

قدوم وسفر

قدم العاصمة من دمشق صاحب السعادة مختار شريف بك عضو مجلس النواب السورى ومن عمان شكري بك شعشاعه المدير العام للبرق والبريد في شرق الاردن ثم عادا الى بلاديهما

وقدم القاهرة أيضا الحاج عبد الرحيم افندى النابلسي من أعيان نابلس

وغادرنا الى فلسطين صاحب السعادة توفيق بك الغصين من أعيان الرملة وفخري بك الحسيني وداود افندى القتيانى من اعيان القدس ويوسف افندي زمريق من أعيان غوربيسان

سورية وفلسطين في الهند

كتب الينا الاستاذ الشهير مولانا أبي عامر عبد الحليم الصديقي أحد أعضاء جمعية علماء الهند في دهلي يصف لنا شعور إخواننا الهنود نحو فلسطين واعجابهم بحركتها الرهيبة يوم الورود بلفور وقال أن الغضبة التى غضبتها سورية من أجل أختها فلسطين كان مثالا عاليا للتضامن بين الامم المستعبدة

ماهنالك

اذا جاءكم فاسق بنبأ ...

نشر الكاتب الشرقي في المقطم خبراً مؤداه ان الاستاذ الكبير المجاهد العظيم سيدى احمد الشريف السنوسي بمدوصوله الى مكة المكرمة قد توسط بين السلطان عبد العزيز بن سعود وبين الملك على بن الحسين بالصلح وانه لما وجد من السلطان ابن سعود استنكافا عن الصلح امتعض وعزم على التحول عن مكة الى محل آخر

وقد يكون في الخبر مبالغة وقد يكون السيد السنوسي في وفاق وصفاء مع ابن سعود ولكن من اللائق بالعقل أن يكون السيد توسط في الصلح وأن يكون للخبر أصل

فاذا كان الامر كذلك وكان المقطم ينقل هذا الخبر فلماذا نفس هذا المكاتب اتهم نفس هذا السيد عند خروجه من مرسين بأنه ذاهب من قبل الاتراك برسالة الى ابن سعود ؟ أفياترى أشفق الاتراك من وقوع هذه الفتنة بين العرب فأرسلوا السيد السنوسى لاطفاء نارها ام خافوا على الحسين واولاده ان تثل عروشهم فعجلوا بانفاذ السنوسى حتى يعيد الحسين الى عرشه أو حتى يوطد عرش علي....؟

فان كان هذا غير معقول وكان الاتراك لايتعرضون لمسائل العرب لابكثير ولابقليل وكان الاستاذ السنوسى لم يخرج بهذا السبب فلماذا هذه المسارعة الى اتهامه بما هو برىء منه بمجرد حركته من مرسين وهى الحركة التى كان ينويها من سنتين وثلاث قاصداً الحج؟

نحن لانعتب على جريدة لسان العرب التى هى ليست إلا جريدة استعمارية ولاعلى مراسل الف باء في حلب الذى طيشه ونزقه يكفيان لعدم المبالاة بكلامه ولو كان فيه ذرة من الادب او العقل لما كان يهزأ برجل كبير من أعاظم العصر كالسيد احمد السنوسي بمجرد توهم انه ذاهب الي الحجاز من قبل الاتراك

وانما نعتب على تسرع مكاتب المقطم الذى نقض اليوم ماغزله أمس . وعساها تكون عبرة له فيتروى فيما بعد (عارف بماهنالك)

(الشورى — ان خير مايقال فى هذا الباب وبعد فصل الخطاب هو مانشرناه عن هذا الموضوع في الصفحة الاولى تحت المقالة الافتتاحية فليراجع هناك)

تبرع شريف

قدم الى اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربى الفلسطيني بالقدس مبلغ احدى عشر جنيها مصريا ونصف جنيه من احدى الجمعيات اليهودية المعارضة للصهيونية لترسل بواسطتها اعانة لابناء الشهداء والجرحى في حادثة بلفور في دمشق وستقدم اللجنة المبلغ الى أربابه بواسطة مندوبها فاللجنة تقدم لهذه الجمعية خالص شكرها

القدس في ٩ مارس سنة ١٩٢٥
سكرتير اللجنة التنفيذية

لعمارة المسجد الاقصى

لجانب جريدة الشورى بمصر

ورد على المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس برقية من حضرة مولانا ظاهر سيف الدين في بمبي — الهند تنبيء بارسال خمسة عشر ألف روبية فورد المبلغ عن طريق لوندن وبعد تحويله للعملة المصرية بلغ ألف وثلاثة وسبعين جنيها مصريا ومائة وخمسة واربعين مليما ادخل صندوق العمارة وقد بلغ مجموع ما ورد بواسطة حضرته الى الآن مائة وعشر آلاف روبية جزاه الله خير الجزاء

محاسب لجنة عمارة المسجد الاقصى
عبد الرزاق الشهابي

المطبعة العربية بمصر
شارع المرتج بالموسكي

الموكب الكبير بنابلس

قال مراسلنا النابلسي :

كان يوم السبت الماضي موعد رجوع بيرق نابلس من موسم النبي موسى فاستعدت المدينة لاستقباله استعداداً كبيراً وقد خرج نحو العشرين سيارة تقل بعض الاعيان والذوات وحضرة رئيس البلدية وأعضاء المجلس البلدي ورجال الجمعيات والنوادي حيث قاموا بتحية موكب العلم على مسافة ١٥ كيلو متراً ثم عادوا معه إلى نابلس وكان أهالي القرى يهرعون الى طريقه يحيون العلم وحماته ويهتفون لهم

ولما وصل الموكب الى ظاهر نابلس كانت المدينة قد أغلقت وخرجت بأسرها لاستقباله وتحيته فكانت الالوف المؤلفة من الناس يموج بها السهل موجاً فلما اقترب الموكب من المدينة ترجل الراكبون ودخل البيرق الى نابلس بحفاوة عظيمة جداً ، بين زغردة النساء وهتاف الجماهير وقد اخترق الموكب أسواق المدينة والادباء ينشدون الاناشيد الوطنية والشبان شاهرين السيوف البيض وكلهم معصب الرأس بالكوفيات الحريرية يهزجون الاهازيج الحماسية، وقد واصل الموكب سيره حتى دار المجلس البلدي فوقف رئيسه على الشرفة وحيا الجمهور بكلمة لطيفة ، ثم عقبه الاستاذ عزة افندى دروزه فتكلم عن هذه المواسم ، وقد قاطعه الشيخ رفعت تفاحه ليتكلم عن مسائل دينية وهنا صاح أحد الشبان بحياة الجمعية الاسلامية المسيحية وهتف آخر بحياة حزب الاهالي ثم ارفض الاجتماع بدون أن يحدث مايكدر والحمد لله ، وما ذلك الا لعدم تحرش البوليس بالناس كعادته

* * *

ان احتفاء فلسطين بمواسمها هذا العام كان فوق وصف الواصفين ، وكلما اشتد البلاء على الاهالي اضطرمت نار الحماسة فيهم فينفسون عن صدورهم بهذه الحفلات التي هي دينية فى الاصل فانقلبت الى مواسم وطنية تظهر فيه الامة قوتها وعزها

سماسرة المعارف بفلسطين

نحن نعلم ان هذه الادارة لم تبوى شذاذ الآفاق المناصب الرفيعة وتؤثرهم على ابناء البلاد ابتغاء الانتفاع بعلمهم أو اختبارهم بل ان إدارة المعارف اصطنعتهم من غير أهل البلاد ليكونوا لها عدة فى الشدائد وعبيداً مخلصين في تنفيذ ما آربها الخاصة

ولم تر إدارة تراغم أهل البلاد ولا تعبأ برغباتهم كادارة المعارف بفلسطين فان الاهالى أبدوا لهذه الادارة انهم غير راغبين وغير راضين عن كثير من موظفيها ولكن إدارة المعارف ما زالت متمسكة بهم تحوطهم وترعاهم حتى ولو وقع منهم ما يقتضي صرفهم وأهل فلسطين من ذلك في مضض شديد وحنق عظيم اذ أنهم يرون أناسا يتبوءون اكبر المناصب في إدارة معارفهم ويتصرفون في ابنائهم ومدارسهم ويأكلون أموالهم وهم غير راغبين فيهم ولا مطمئنين اليهم بل يرونهم وبامنكيوليه

وان شئت مثلا على ذلك اتيناك بالفاضل حسين افندي روحي فانه في هذه الأيام التى أضرب فيها طلاب دار المعلمين احتجاجا على بلفور أخذ يحمل الطلبة ويخدعهم ليعودوا الى المدرسة صاغرين تائبين مستغفرين فهو يقول للفريق منهم ان كثيراً من إخوانكم قد رجع عن ذنبه وكتب يعتذر الى الادارة وقدم لها الطاعة فالى متى تبقون أنتم مصرين ؟ يقول لهم هذا مع أنه ليس أحد من طلبة دار المعلمين خرج عن جماعته ونكث عهدها ولكنه أراد أن يخدعهم

واتيناك بكاتول مدير مدرسة يافا فقد روى لي بعض الطلبة انه أتاه كتاب من طلبة يافا يقولون فيه . أن كاتول هذا كلم بعضنا في أن نرجع ونظهر التوبة والندم وأنه يشفع بنا الى إدارة المعارف وانهم كتبوا الى جريدة فلسطين كتابا مفتوحاً الى مدير المعارف يقولون فيه ان ما يخبر الادارة به المستر كاتول في شأن رجوعنا غير صحيح

ويقول الخواجه كاتول لمن يجتمع به من الناس لا ينبغي ان ترضوا بتسليم إدارة المعارف الى الامة وهي أن سلمت اليها تفسد وتصبح طعمة لاصحاب النفوذ ويستشهد على ذلك بالمعارف الاهلية في يافا .

فهذان مثالان لاثنين ممن اصطنعتهم الادارة لمثل هذه الشدة لا لتنتفع الامة بعلمهم وفضلهم وخبرتهم كما قلنا

ورغما عن نفور الامة من هذين الرجلين فان الادارة متعلقة بهما مؤثرة لهما على من يفضلهما علما وأدبا وأخلاقا

ثم أن رجال الاستعمار يريدون أن ينعم أهل فلسطين بمثل هذه الادارة بالا ويقروا عينا ويلمحوا فيها الخير والسعادة

يافا « بعضهم »

رجوع المقيم العام الفرنسوي الى تونس

روت الزهرة الغراء « ان المسيو لوسيان سان المندوب السامي الفرنسوي في تونس قد عاد اليها من فرنسا » وبديهى انه كان يشتغل هناك مع لجنة « الاصلاحات » في سبيل « مصلحة » تونس ! !

المحاكم والاحكام بنابلس

قال مراسلنا في نابلس :

كان حسني افندى عبد الهادى يرافع في محكمة نابلس بدعوى الحاج سعيد افندى كنعان مع ابن أخيه راغب افندى ضد حسني افندى الحاج سعيد كنعان في المحكمة فأقام هذا الدعوي عليه فوسط حسني افندي الناس ليصفح كنعان افندى عنه ولا يزال على ما أعلم يسوق الناس عليه وقد رأيته مرة يقبل يد الحاج سعيد افندى ليسمح عنه ولا أدرى هل عفى عنه أم لا

هكذا يكون أدب المحاماة وعزة النفس والا فلا !

اللغة العامية

وطعن اللغة العربية في الصميم

أصدر الخورى مارون غصن في بيروت كتابا يدعو فيه الى استعمال اللغة العامية بدل اللغة الفصحى فنحن لا ندخل في ميدان الجدل مع حضرته ، إذ لو كان البرهان ينفع لما طبع ذلك الكتاب ولا نشره . ومع ذلك فان جريدة البشير البيروتية الغراء تناولت هذا الموضوع وبحثته بدقة بقلم العالم المشهور الاب لويس شيخو اليسوعي، ثم تناوله الاب الخوري أنطون صالحاني اليسوعي في البشير أيضا بالنقد والهدم فقضى الاول على فكرة الخوري غصن ، وزيف الثاني تلك الفكرة ولعله هدمها من أساسها عافاهما الله

غير أننا نود أن نسأل الاب غصن كيف يمكن للناس التفاهم بالعامية مادامت اللهجات العامية في نفس سورية مختلفة متنا كرة، ثم لو أننا سلمنا جدلا بامكان ذلك في بر الشام . فكيف يتفاهم أبناء سورية مع أبناء مصر أو تونس أو اليمن أو العراق ؟

أما إذا كان هناك من يعاتب فذلك هو الاب غريغوريوس حجار مطران عكا المشهور بنزعته الوطنية فقد بلغنا ان سيادته قرظ جناية الاب غصن مع الاسف الشديد

وفاة وتعزية

نعى الينا من يافا وفاة شقيقة الكاتب الفاضل الاستاذ احمد افندى الامام فنعزى الصديق الفضال بمصابه ونرجو للفقيدة الرحمة والرضوان

مواكب أخرى بالقدس

قال مراسلنا من القدس :

القدس مكتظة بالسائحين لاتذهب جماعة الا جاءت غيرها ، جاء الكردينال الاسباني فخرج الرهبان والراهبات والتلاميذ والتلميذات لاستقباله ودخلوا المدينة فى موكب كبير وصف طويل مكشوفي الرؤوس ينشدون الترانيم الدينية وهم يحملون الاعلام والصلبان . ثم جاء بطريرك السريان الكاثوليك فزينت الاديار والكنائس بالاعلام كما زينت للكردينال وخرج الرهبان والراهبات والتلاميذ والتلميذات لاستقباله كما خرجوا لاستقبال الكردينال . ثم جاء عدد كبير من كاثوليك النمسا فدخلوا المدينة فى موكب حافل يترنمون . لايرى الصهيونيون تعلق المسيحيين بالقدس وبسائر البلاد المقدسة واقبالهم على زيارتها جماعات جماعات ومواكب مواكب الا عتبوا على الله الذى يخلق المسلمين والمسيحيين ويشرب قلوبهم محبة فلسطين .

لايجيء موسم النبي موسى الا كانت حفلاته أعظم وأفخم من حفلات الموسم الذى قبله ولو كان موسم واحد لهان الامر ، ولكن هناك موسم النبي روبين وموسم النبي صالح وموسم الشيخ غانم وموسم النبي فلان والشيخ فلان ولايكون موسم إلا تألفت المواكب ورفعت الاعلام وضربت الطبول ودوت الاهازيج ولمعت السيوف كأن الاعلام والطبول والسيوف والرماح من شعائر الدين وعلاماته ، أو كأن إله العرب هو إله الحرب بل انه المهيمن العزيز الجبار . يدعى اليهود أنهم ليسوا مثل سائر الامم فاذا كانت للامم وطنية واحدة فلهم ثلاث وطنيات : وطنية الارض ، ووطنية الدين ، ووطنية اللغة ، قد تندمج الامم بعضها في بعض

قد تتكون الامة الواحدة من جنسيات عديدة، وقد تتكون من الجنسية الواحدة أمم عديدة

وقد تكون أمة واحدة ولها اديان ولغات مختلفة

واما اليهود فاذا ارادوا ان يكون لهم وجود فلابد ان يكون لهم وطن ودين ولغة .

لهذا السبب رفضوا فكرة انشاء وطن قومي لهم فى احدى مستعمرات انكلترا فى افريقيا بدعوى انها ليست مهد حياتهم ولهذا السبب اصروا ان تكون فلسطين وطنا قوميا لهم ليجمعوا فيها بين هذه الوطنيات الثلاث وطنية الارض ، ووطنية الدين ، ووطنية اللغة ولايتم هذا الجمع بين هذه الوطنيات الثلاث الا فى فلسطين ، لايكون لهم وجود الا اذا كانت الارض ارضهم واللغة لغتهم والدين دينهم ، لا يمكن ان تكون الارض لهم ولغيرهم، ولايمكن ان يكون بأزاء لغتهم ودينهم لغة أخرى ودين آخر ، اذا كانت في فلسطين أمة أخرى فيجب اما ترحل أو تبيد ، واذا كانت في فلسطين لغة أخرى فيجب أن تهمل الى أن تموت ، واذا كان في فلسطين دين آخر فيجب أن تطمس آثاره

أيعرف الذين يقاومون الحركة الوطنية لحزازات فى الصدور ، أو لسخافة في العقول، ان الصهيونية خطر على الارض وعلى الدين وعلى اللغة ، إذا كان بينك وبين فلان خصومه على أمر تافه لا يعبأ به أحد ، أتعمل على ابطال المواسم والغاء الدين واضاعة الاوقاف ؟

تخاصموا أولا تخاصموا فان الامة سائرة فى طريقها لا تلوي على أحد

وفاة سيدة فاضلة

نعى الينا من يافا وفاة المرحومة والدة نصرى افندى قيعاني من أعيان يافا والمفتش الاداري بحكومتها توفاها الله عصر الثلاثاء الاسبق وقد شيعت جنازتها في اليوم التالى بموكب كبير حافل مشى فيه الاعيان والوجهاء والحكام رحم الله الفقيدة وعزى نصري نجلها الفاضل وآل قيعاني الكرام أحسن العزاء

أحوال البلاد المستعبدة

تونس

فلسطين فى تونس وشؤون أخرى

تونس في ١٧ فبراير — لمراسل الشورى الخاص

لقد بلغنا تفصيل ماجرى بفلسطين والشام يوم زيارة اللورد بلفور لهاتيك الربوع المحبوبة عجل الله خلاصها ونجاها من كيد الاستعمار ، واني لفى غنى عن القول ان الايالة التونسيه بأسرها كانت ترقب أخبار شقيقاتها بقلوب يفطرها الأسى وقد أنشأت جريدة « أفريقيا » بهذه المناسبة فصلا طويلا عن فلسطين ونكبتها بقلم رئيس تحريرها الاستاذ الشهير والكاتب النحرير محمد محيي الدين (١) فنهض أبناء تونس قياماً بواجبنا ، ونحن الذين تربطنا بفلسطين كل الروابط التى تربط الشعوب ببعضها وأقلها اننا في الهوى سواء ، أن نرفع الصوت باستنكار ما أصاب فلسطين فعقد الناهضون اجتماعاً كبيراً بدار آل المنستيرى خطب فيه الاستاذ محمد محيي الدين مبيناً حالة فلسطين الحاضرة وتطور قضيتها واختلاق أحزابهم كشف الستار عن الايدي الاستعمارية التى تحركها وأعمال الصهيونيين الخ . ثم نهض السيد المنصف المنستيري فأردف خطاب زميله الذى سبقه بكلمة بليغة ضمنها سياسة انقلترا الاستعمارية وكيف اتخذت اليهود آلة لتثبيت قدمها في بلاد العرب والاراضى المقدسة وقد عقبه الكاتب الفاضل البارع السيد حسين الجزيرى صاحب جريده النديم فشرح نفسية اليهود الصهيونيين وغيرهم وكيف أنهم كانوا دائماً أبداً عوناً لكل فاتح غشوم ومستعمر جبار مما جعل الامم تنفر منهم وتضطهدهم جزاء أعمالهم وسلوكهم بين الشعوب الخ الخ

والخلاصة هكذا كانت كلمات بقية الادباء الذين تكلموا في هذا الاجتماع الذي جمع عدداً كبيراً من الافاضل والسادات وقد ختم الحفل بالدعاء لفلسطين وخلاصها من ورطتها ، وللعاملين من أبنائها بالتوفيق والنجاح

ان تونس لن تنس مصاب أخواتها وهي مثلهن ، هذا عدا عن كون فلسطين قد تفضلت فأكرمت زعيمنا المحبوب السيد عبد العزيز الثعالبي لما مر بهما ، رد الله غربته وحقق أمنيته فنحن مدينون لها ولجريدة الشورى بما تنشره من المقالات الممتعة دفاعاً عن تونس فضلا عن إذاعة أخبار حركتها الوطنية

الاضراب العام في تونس

كانت حكومة باريس قد أعلنت رغبتها في اجراء اصلاحات واسعة النطاق في تونس فألفت لهذا الغرض لجنة فى باريس كانت مهمتها البحث في أمورنا ووضع مذكرة بمشروع الاصلاحات اللازمة للبلاد بعد أن عم البلاء وساءت الاحوال كثيراً . وقد سافر الوفد التونسي الثالث الى باريس برياسة الاستاذ السيد احمد الصافي فاطلع الرأى العام الفرنسوى وبالاخص لجنة الاصلاحات على مطالب الامة التونسية . ولما أرسلت حكومتنا وفدها المؤلف من الوزير الاكبر وبعض رجال المجلس الكبير الى باريس لمواجهة لجنة الاصلاحات عاد الوفد التونسي الى تونس .

وبينما كنا نترقب أخبار هذه اللجنة ونحن نحسن الظن بها واذا بها تظهر من الروح الاستعمارية العظيمة ما أثار القلوب وهيج الخواطر وأقل ماظهر منها أنها قررت وضع قضاة افرنسيين في المحاكم التونسية فكانت هذه الفكرة أعظم طامة أصابت سيادة الامة. وأشد اعتداء على مظهر استقلالها فاحتجت الامة على هذا المشروع احتجاجاً شديداً ، فاحتج رجال العدلية جميعا فالمحامون فالاحزاب فالصحافة فالنقابات الخ الخ وقد اتحدت الاحزاب التونسية على اختلاف مناهجها ومشاربها وأرسلت الاحتجاجات الى سمو باى تونس المعظم وحكومة باريس

وفى يوم ٢١ مارس قامت الامة كلها باحتجاج عام صامت فأقفلت الحوانيت ووقفت الاعمال في سائر جهات المملكة التونسية طول ذلك اليوم احتجاجا على مايراد بهذه الامة وحداداً على سيادتها التى اعتدت عليها المطامع الاستعمارية الي أقصى حدود الشره . وقد أقبلت الوفود من الجهات على العاصمة فتألف منها وفد كبير مؤلف من أربعين عظيما من كبار المملكة فيمموا القصر الملوكي وأعلنوا احتجاج الامة لديه على فرنسا وتأييدهم لصاحب العرش

وقد أمطرت البلدان التونسية مدينة باريس وابلا من برقيات الاحتجاج على مقررات لجنة العذاب هذه التي تسمي كذبا لجنة الاصلاحات

وقد انقضى ذلك اليوم بسلام والحمد لله ولكن أثره سيبقى خالداً خلود الدهر

(١) هو السيد محمد محيي الدين القليبي رئيس تحرير جريدة أفريقيا وجريدة لسان الشعب من صحف الحركة الوطنية في تونس ومن كبار حملة القلم في القطر الشقيق التونسي وهو كاتب واسع الاطلاع ومن أبرع كتاب تونس في معالجة السياسة الافرنسية وفضح مراميها (الشورى)

سورية

يوم الشهداء وخطاب الدكتور شهبندر

دمشق فى ٧ مايو — لمراسل الشورى الخاص

كان يوم أمس موعد الاحتفالات الوطنية بذكري شهداء الوطن الذين شنقهم جمال باشا في بيروت ودمشق ، فاحتفلت الامة السورية كلها والحكومة بهذه الذكرى السوداء احتفالا رسميا كبيراً ولا أتولى سوى الكلام على ما جرى فى دمشق وهى أم البلاد ، فاذا أتيت ولو بصورة مصغرة عنها فانما أنا أصور بذلك حالة البلاد بأسرها من حلب الى أقصى الجنوب

توافد الناس عصر الاربعاء الاسبق على ساحة الشهداء حيث أقيم الاحتفال بذكري من فجعت الامة بهم من رجالاتها الاحرار ، وقد نصبت مشنقة مزينة بالرياحين وأغصان الشجر وعلقوا عليها صور الشهداء جميعاً وقد جاءت الوفود لحضور هذه الذكرى من سائر أنحاء البلاد وكانت موسيقى المدرسة الارتوذكسية تدق دقات الحزن بين آونة وأخرى . وقد تصدر الحفلة عطوفة جلال بك زهدى وزير المالية نائبا عن فخامة رئيس الحكومات السورية صبحي بك فافتتح الحفلة نجيب افندي الريس ثم تلاه سعادة فارس بك الخوري وزير المالية الاسبق بقصيدة مؤثرة من شعره البليغ فالاستاذ فوزي بك الغزى المحامي بخطاب أسال الدموع وحرك كوامن الاسى فالسيد رائف افندي الفاخوري احد رجال وفد بيروت فقصيدة للاستاذ خليل مردم بك

ثم وقف الزعيم الكبير والمجاهد الخطير الدكتور عبد الرحمن شهبندر فتطالت اليه الاعناق وقد حبس الناس انفاسهم لئلا تفوتهم من خطابه كلمة فبدأ كلامه بذكر الحادثة ، حادثة اعدام الشهداء وظروفها الخطيرة ثم قال :

« انى لاعجب وأعجب كثيراً ، كيف أن العلماء والحقوقيين أباحوا للجائع أن يأتى من الاعمال ما أباحوه ثم لم ينبسوا ببنت شفة عن جياع الحرية ! فهل الكيلوتين والنشاء والسليولوز اكثر لزوما لاجزاء الجسم من الحرية ؟ اذا كانت التغذية ضرورية لاجزاء الجسم فانما الحرية جزء آخر للنفوس البشرية

« التغذية تربى الحيوان ، والحرية تربي الانسان : فكيف يباح للحيوان أن يحقق غايته ولا يباح للانسان أن يبلغ أمنيته وكماله ؟

« لقد فشلت المشانق فى تربية القتلة وقطاع الطرق فهل هى تنجح فى اخماد الانفس العالية المشرئبة الى الحرية ؟

« أن السارق الدنيء لا يأبى أن يعود الى السجن في سبيل غايته المادية ، فهل يأبي الحر الأبي أن يسكن المعاقل والسجون انتصاراً للحق والعدالة والحرية ؟

« حقاً أن التعذيب والاضطهاد والحبس والشنق في سبيل الحرية هى آلات بالية تليق بعصر ديوان التفتيش ، وماهى إلا المنجنيق والحمار والبعير أمام الدبابات والسيارات والطيارات . .

« طريقة الحكم التى يئن منها الشرق ، هي قديمة خلقة تليق بالمجتمع الوحشى ، وما تطبيقها في القرن العشرين ، إلا اذكاء للنار المتأججة في الصدور ، وسوف يرى أهل البسطة والعظمة الفارغة فشل سياستهم فشلا مطلقاً في جميع أنحاء البلاد الحرة المستعبدة

« رأيت بعد عودتى من أوربا وأميركا شيئا من الضجر والتشاؤم في النفوس . ولكنى أؤكد لكم أيها السادة أن هذا الضجر لا محل له من الاعراب . فقضية سورية رغم جميع البؤر القاسدة التى تقف في سبيلها ، هى جزء صغير جداً من قضية عمومية . ليست قضيتنا قضية سوريا مع أعدائها ولكنها قضية الشرق مع الغرب ، والاصح أن يقال أن هذه القضية هى قضية عمال مستعبدين يتصرف بهم الممول الغربي . فالقضية إذن أشبه بقضية العمل في مقابل رأس المال وهي قضية سيكون لها في تاريخ الانسانية الخبر الطويل

« أن شهداءنا الغر ماتوا في سبيل الناطقين بالضاد في الجزيرة وفي مصر وتونس والجزائر ومراكش ، لانهم عملوا لترقية اللغة العربية الفنية ، ومن رقى لغة رقي أهلها . وقد ماتوا في سبيل الشرق ، لأنهم قدموا مثالا ملموساً للطامعين فيه . يقولون على الدوام أن هنالك نفوساً كبيرة لا تأبى البذل للحرية والاستقلال . وماتوا في سبيل الانسانية ، لانهم عملوا لرفع نير العبودية عن الاعناق ، ومن حرر عبداً فقد أخرجه من مقام الحيوان الى مقام الانسان . وأخيراً قد ماتوا في سبيل الله ، لأنهم راعوا الامانة التى ائتمنهم عليها ، وهذه الامانة التى تنوء نحن الآن بحملها هي الحرية ، فالحرية نور من السماء روحاني عبثا تحاول الاجسام الكثيفة ان تقف سداً دون نفوذه الى البصائر والابصار »

وكان وقع خطاب الزعيم الجليل في النفوس شديداً جداً ولا غرو فهو عالم ناضج وسياسى محنك اشتغل في الحركة القومية من أولها ولولا وقار الحزن لارتجت أنحاء دمشق بالهتاف والتصفيق فلله دره من خطيب قادر يهز القلوب حتى القلوب الجامدة ، ويثير العواطف حتى الميتة منها قد ختم الاحتفال بكلمة حرة القاها زكي بك الخطيب سكرتير وزارة الداخلية نائبا عن فخامة رئيس الحكومات السورية

وبعد ذلك سارت الجموع الى مدافن الشهداء لزيارتها وقد وضعوا عليها أكاليل الزهر ومن هناك قصدوا مقابر اخواننا المسيحيين حيث زاروا قبري الشهيدين جرجي الحداد ورفيق رزق سلوم . ولما انصرف الناس حملوا الزعيم الشهبندر على الاكتاف حتى اركبوه سيارته

وكانت الدوائر الرسمية قد عطلت أعمالها في ذلك اليوم حداداً ، وكذلك المدارس ومعاهد العلم ، ففي سبيل الله والوطن تلك الارواح الغالية التى واحت على أعواد المشانق من أجل سورية

فلسطين

الناصرة في ١٠ مايو — لمراسل الشورى الخاص

التعاون غير ممكن

في الانباء الخصوصية ان أحد أدباء الصهيونيين جاء فلسطين بقصد الاستيطان فيها وقد زين له رفاقه في الولايات المتحدة ان هذه البقعة المباركة قد أصبحت بفضل السياسة الانكليزية جنة تجرى من تحتها الانهار وان اليهود فيها يعيشون مع العرب كعائلة واحدة بمنتهى الحب والمسالمة وزادوا على ذلك قولهم عن فلسطين انها أصبحت قبلتهم ومحور دائرتهم فأرضها أرضهم وسماؤها سماؤهم وكل مافيها لهم ، وطلبوا اليه أن يكتب لهم رسائل مطولة عن أحوال فلسطين بوجه الاجمال .

ولكن هذا الاديب رأي في فلسطين مارأى من ضيق العيش وسوء الحال فأيقن انه خدع بأقوال رفاقه المتهوسين فعاد أدراجه الى نيويورك . وهناك جمعته الصدفة بأحد أبناء فلسطين العرب فدار بينهما حديث طويل حول الوطن القومي فقال اليهودى : ليس وعد بلفور إلا تجربة يصعب علينا تحقيقها فالشعب اليهودي وهو شعب مادي اقتصادي لايمكنه أن يعيش فى هذا الوطن القومي الموهوم وضرب على ذلك مثلا يهودياً بمعنى (الفقر فى الوطن غربة والغنى فى الغربة وطن) وختم كلامه بقوله : رأيت العربى دمث الاخلاق ذكي الفؤاد حسن الضيافة ولقد كان بامكان كل يهودى يهاجر الى فلسطين أن يستثمر هذه المزايا لمنفعته فيعيش بجانب العربي كما يعيش الاخ بجانب أخيه ولكنى رأيت اليهودى يبقى يهودياً أينما كان وحيثما نزل . . .

قلنا ان مابين اليهود والعرب من تنافر الطباع وتباين العوائد والاخلاق يجعل التعاون بينهما مستحيلا ، وان ماقاله اللورد بلفور فى الاسكندرية عن ضرورة تعاون اليهود والعرب لجعل الحضارة فى فلسطين تسير مع التقدم العالمى ليس إلا إفكا وتضليلا .

المعارف فى فلسطين

الرأى العام بوجه الاجمال ناقم على ادارة المعارف والاستياء منها يزداد يوماً عن يوم لاسيما بعد أن برهنت الحكومة فى مواقف كثيرة عن نياتها وأعربت عن سياستها فى إقفال دار المعلمين وطرد بعض معلميها وتلامذتها ، ويسرني أن أن أخبركم ان الامة [illegible] تشعر بضرورة تأسيس مدارس أهلية تتولى ادارتها بنفسها ، وقد ذكر لي أحد معلمي مدارس الحكومة انه يتمنى أن يعلم فى مدرسة أهلية بنصف الراتب الذي يتقاضاه من ادارة معارف الحكومة .

فاذا كانت الثقة مابين الاهالى وادارة المعارف قد وصلت الى هذا الحد ، وأصبح التعاون بينهما مفقوداً فأى نفع يرجى بعد الآن من هذه المدارس !

الحنين الى الوطن

لنا فى مدينة (باكو) فى القوقاس صديق يشغل وظيفة أستاذ فى جامعتها العلمية وهو من أبناء الناصرة ، فقد كتب هذا الفاضل لاحد أصدقائه يعرب له عن رغبته الصادقة للقيام بمهنة التعليم فى وطنه وانه يفضل السكنى في بلاده عنها في سواها ، فأجيب ان حكومة فلسطين لا يهمها سوى مصلحتها فهي تنظر اليها قبل أن تنظر الى مصلحة أبناء البلاد ..

صحافتنا

يقولون الصحافة مرآة الامة ويقاس تقدم الصحافة بتقدم الامم ، نعم هذا صحيح ولذلك نرى الاوروبيين لايفترون عن ترقية صحافتهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلا ، وبعض جرائدهم تدفع كمية كبيرة من المال لمن يجد غلطة مطبعية واحدة فى سطورها ، ومراسلو هذه الجرائد يتسابقون فى ارسال أهم الاخبار وأصدقها ...

نحن لا نطلب الطفرة في ترقية صحافتنا لان الطفرة محال ، وكل تقدم يكون غير طبيعى لا يلبث ان ينهار ويعود على صاحبه بالفشل والخذلان .

حدث فى الاسبوع الماضى فى الناصرة ان المدعو حنا الطويل كان السبب فى حادثة احتراق جمل يوسف عمر بتنكة سبيرتو ، وأصبحت هذه القضية الدقيقة في ذمة القضاء ، ورأينا جريدة الاردن في حيفا وهي قريبة من الناصرة تنشر هذه الحادثة علي خلاف الواقع وتبعتها مرآة الشرق في القدس فنشرت عن هذه الحادثة ماينافي الحقيقة ، ولنا في كل يوم أدلة وبراهين على تأخر صحافتنا بما نقرأه فيها من مقالات وأخبار وحوادث هى من قبيل املاء الفراغ والحشو المستنكر .

فليتق الله أولئك الكتبة والمراسلون في مايكتبون ، وانها لنصيحة نفضى بها اليهم ليكونوا دائماً على اهتمام ويقظة في حياتهم الصحافية والسلام

هيئة الشعائر الاسلامية في برلين

كانت سفارات الحكومات الاسلامية الاربع تركيا وايران وافغانستان ومصر بالمذاكرة مع الامير شكيب أرسلان رئيس النادي الشرقي في برلين ورئيس لجنة الجبانة الاسلامية فيها وغيره من وجوه الجالية الشرقية هناك قررت تشكيل لجنة بعيدة عن السياسة مشتغلة باقامة شعائر الاسلام اللازمة بين الجالية لا سيما بعد أن الغت حكومة أنقرة وظيفة أمام السفارة التركية ببرلين فاجتمعت اللجنة المذكورة مؤلفة من عضو من كل أمة من الامم الاسلامية التي منها جالية وطلبة ببرلين كالعرب والترك والفرس والافغان والهنود وقررت تعيين امام للمسلمين هناك ليقوم بواجب الصلاة في الاعياد الدينية وبصلاة الجنائز وبعقد الانكحة وما ماثل ذلك من الواجبات الدينية وكذلك تسلمت ادارة الجبانة والابنية والمسجد التى فيها مما كان تحت نظر الامير شكيب واللجنة التى يرأسها فلما فارق برلين لزم أن تناط باللجنة المذكورة التى أطلق عليها اسم « هيئة الشعائر الاسلامية »

وقد بلغنا مع الامتنان أن الدولة المصرية تعهدت بتعيين امام يقوم بجميع الشئون الدينية على نفقة السفارة التي لها هناك قسبي أن تقرر هيئة الشعائر الاسلامية التعويل على الامام المصرى في الوظائف الدينية المتعلقة بالجالية ولا يحصل التنافس على هذه الوظيفة لا سيما وان الحكومة التركية هي التي بدأت بالغاء هذه الوظيفة من سفارتها بعد أن كان جميع المسلمين في أوربا يراجعون فى المصالح الدينية أئمة السفارات العثمانية

وقد بلغنا أن هيئة الشعائر هذه قررت نقل الجامع الذى كانت بنته الحكومة الالمانية أثناء الحرب لأسرى المسلمين في قرية ونسدورف وذلك الى برلين بناء على كون الحكومة الالمانية عرضت عليها أنها اذا كانت تستحسن نقله فانها مستعدة لاجراء ذلك على نفقتها

فاذا تم نقل الجامع المذكور الى برلين فيصير للجالية الاسلامية في عاصمة المانيا جامعان كبيران أحدهما الذي بنته حكومة المانيا والثاني الجامع البديع الذى بنته الفرقة الاحمدية اللاهورية فى شارع لوتنبرغ — الحى الجديد من برلين — بملاحظة مولوى صدر الدين الذي بدأ ينشر الاسلام بالوعظ والتدريس واصدار مجلة (Moslemische Revue) التى فيها مباحث جليلة دينية واجتماعية وتهذيبية وقد دخل في الاسلام على يده في هاتين السنتين خمسة وعشرون شخصا كلهم من الادباء والدكاترة ومن العقائل العالمات الفاضلات وبمناسبة ذكر الفرقة الاحمدية هذه تقول ان اتباع غلام احمد اللاهوري الهندى انقسموا الى قسمين أحدهما فرقة يقال لها قاديان ورئيسهم ابن غلام احمد وهم يعتقدون ان غلام احمد هو خليفة المسيح وقد خرجوا من مذهب السنة بدون جدال . والقسم الآخر يقال لهم فرقة لاهور ورئيسهم العلامة مولوى محمد على صاحب التآليف الكثيرة الممتعة ومنها تفسير كبير بالعربي والفارسى والانكليزى ومن هذه الفرقة مولوى صدر الدين المار الذكر ومولوى كمال الدين الذى بلندرة وتم الدين على يدهم تمت أحسن ترجمة للقرآن الكريم الى اللغة الانكليزية . وهؤلاء يعتقدون فى غلام احمد انه مجدد لاغير وبهذا الاعتبار لا يكونون خرجوا عن السنة فى شيء وتراهم يبرأون الي الله من فرقة قاديان

فالمطاعن التى تتوجه أحياناً على فرقة لاهور والتي رشق بها مولوي صدر الدين عندما باشر تأسيس الجامع ببرلين ليست على شيء من الحق وانما هي أثر المنافسات والمباغضات التى لا تخلو منها الفرق الدينية . ودعوى بعض حساد صدر الدين ان هذا الجامع مبنى بمال الانكليز هو محض افتراء لأن الفرقة المذكورة لها صندوق وللصندوق حساب مضبوط وتبرعات مقيدة وعدا ذلك فأى مصلحة للانكليز في بناء جامع برلين لعمري ونشر الاسلام في المانيا . . . ؟

هذه تخريفات لا يقبلها عقل عاقل لا سيما ان مولوى صدر الدين ممن سبقت لهم مواقف في خدمة الاسلام السياسية ومقاومة الانكليز .

ولكن بعض الهنود الذين ببرلين قصدوا مناوأته حسداً وبغضاً وخدعوا بعض البسطاء فحصلت عربدة يوم تأسيس الجامع تدخل بها البوليس .

وهكذا ومن هذا القبيل غار بعض السوريين من زكي بك كرام العضو العربي في هيئة الشعائر الاسلامية وحملوا عليه في بعض الجرائد وعزوا اليه أفعالا ليس لها أم ولا أب بحيث اضطر هذا الشاب النشيط النزيه الى اقامة الدعوى عليهم في محاكم برلين وليس لذلك سبب سوي الحسد والمنافسات الشخصية . ويقال أن بين الطلبة السوريين ببرلين من هم هناك على نفقة « الام الحنون » وذلك لان « الام الحنون » تحب أن تعرف حركات اولئك الطلبة ودرجة علاقتهم بالالمان حال كون الدكتور زكى كرام الدمشقى الذى كان يوزباشيا في الجيش العثمانى قبل الحرب ليس ممن يرتضعون من ثدي الام الحنون وهو محب للالمان ومتزوج بألمانية فدفعت السياسة بعض أذناب الام الحنون الى التشفى من زكي بك المذكور في الجرائد ولكنهم لايقدرون أن يغيروا من الحقيقة شيئا .

ومما لا ينكر أن هذه الهيئة ، هيئة الشعائر ما كانت تتم لولا اعتناء سفير تركيا ببرلين كمال الدين سامى باشا — الذي يقود مؤقتاً الحركات العسكرية فى كردستان — وان همته وهمة زملائه سفراء فارس ومصر وافغانستان جديرة بالشكر والثناء (مراسل)

دوران الفلك

وتقلب الايام

لما اطلعنا على أعداد جريدة «أم القرى» التى تصدر في مكة تأملنا في صنع الله وتقلب الايام لان المطبعة التى كانت تطبع جريدة الملك حسين « القبلة » ، والحروف التى كانت تجمع بها المدائح لشخصه والطعن بالسلطان ابن سعود هي نفس المطبعة التى تطبع اليوم « أم القرى » وحروفها هي الحروف التي تجمع بها المدائح في السلطان ابن سعود والطعن في الحسين ، بل ان الورق الذى كان الملك حسين قد أدخره للقبلة هو الورق الذى تطبع عليه أم القرى !!!

أليس في هذا عظة ، أوان هذا الدهر قلب !!

al-Shūrá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928